

فتح القدير

ثم ذمهم بعد ذم المكان الذي يردونه فقال : 99 - { وأتبعوا في هذه لعنة { أي أتبع قوم فرعون مطلقا أو الملاء خاصة أو هم وفرعون في هذه الدنيا لعنة عظيمة : أي طردا وإبعادا { ويوم القيامة { أي وأتبعوا لعنة يوم القيامة يلعنهم أهل المحشر جميعا ثم إنه جعل اللعنة رفا لهم على طريقة التهكم فقال : { بئس الرفد المرفود { قال الكسائي وأبو عبيدة : رفته أرفده رفا : أمنت وأعطيته واسم العطية الرفد : أي بئس العطاء والإعانة ما أعطوهم إياه وأعانوهم به والمخصوص بالذم محذوف : أي رفدهم وهو اللعنة التي أتبعوها في الدنيا والآخرة كأنها لعنة بعد لعنة تمت الأخرى الأولى وتؤبدها وذكر الماوردي حكاية عن الأصمعي أن الرفد بالفتح : القدح وبالكسر : ما فيه من الشراب فكأنه ذم ما يستقونه في النار وهذا أنسب بالمقام وقيل : إن الرفد الزيادة : أي بئس ما يرفدون به بعد الغرق وهو الزيادة قاله الكلبي